وزارة التربية والتعليم العالي **امتحانات الشهادة الثانوية العامة** **دورة سنة 2004 العادية**
المديرية العامة للتربية **فرع الاجتماع والاقتصاد**
دائرة الامتحانات

مسابقة في اللغة العربية وآدابها **الاسم :**
المدَّة : ساعتان ونصف الساعة **الرقم :**

ثقافة الهيمنة مرض العصر

١ - لا يُمكنُ أَنْ تصنعَ التكنولوجيا السعادةَ للبشر، وبالمقابل، في وُسْع الثقافةِ ذاتِ المدلول الإنسانيّ الحضاريّ أن تزرعَ فوقَ كوكبنا الأرضيِّ الحرّيّة والطمأنينة والأمنَ والسلامَ، وتخلقَ الرفاهيَة للجميع.

٢ - لهذا ، لايمكننا أن نتصوَّر وجود حضارات متنافرة في ما بينها، تتصارع أو تتصادم ، لتلغي إحداها الأخرى. وذلك أن الحضارات جميعها يكمل بعضها بعضا ، وغاياتها واحدة مشتركة هي دفع الناس إلى تفعيل التاريخ،وتحريكِه في الاتجاهِ النبيلِ من طريق العمل على إشاعةِ الحرّيّات، وتطوير أنظمةِ العدل والمساواةِ ، وتعميمِ ثمراتِ العلوم على الناسِ كي يتمكَّنوا من توظيفِ قدراتِهِمْ ومواهبهمُ المتنوعةِ لمصلحةِ أنفسهم ، ومصلحةِ الآخرين، للمعاصرين منهم وللأجيال القادمة .

٣ - وكلَّما ارتقى العلمُ بالإنسان ، ازداد تواضعًا واقترابًا من الناس، وسعى إلى محبّتِهِمْ وخِدمتِهِمْ بعلمِهِ ومالِه . وعلى العكس كلما تمكّنَ الجهلُ منَ الإنسان – والجهلُ أنواعٌ – ابتلِيَ بمركّب العَظمة ، وبالإحساس بأنه قوّةٌ لا تقهرُ ، وسعى إلى محاولةِ فرْضِ معتقداتِهِ على الآخرين ، أدينيّة كانت أمْ مذهبيّة أم سياسيّة، بدلَ التعايشِ والتواصل والتلاقح والتلاؤم معهم .

٤ - من المؤكَّد إذاً ، أنَّ **ثقافةَ الهيمنة**، مرضَ العصر ، تحملُ في طيّاتِها مضمونَ التخلفِ في أبعدِ معانيه ، فهي بحقّ ثقافة رجعية تسلطية للأسباب الآتية :

- إنَّها تحِنّ إلى **العصور الظلاميّةِ** ، عصور الغابِ والافتراس ، حيث **الوحوشُ الضارية** لا همَّ لها سوى سحق الصغار وابتلاعِهم ، كما تتوق إلى عهود الاستعمار والتبعيّة .
- وهي، من جهة أخرى ، تنسى أنَّ قيامَها هو حصيلةُ **تراكم طبيعيٍّ لثقافات متعدّدة** أسَّستها شعوبٌ وشعوبٌ منذ بداية الخليقة ،بغَضّ النظر عن أجناسها ولغاتها ومعتقداتها ومواطنها الجغرافيّة ودرجات تقدّمها .
- وهي داعية إلى الحروب ، إلى الدمار والفناء ، كما لو كانت حفارَ قبور يعتني أشدَّ العنايةِ بحفر قبرهِ ، عِوَضِ أنْ تكونَ داعية صلاح وفلاح ، وقطبَ وئام وسلام .
- وهي أخيرًا ، تتعجّلُ نهايتَها بسَعْيها إلى بلوغ ذروة الأشياء على رقاب الناس، ذروة الثراء الفاحش ، ذروة القطبيّة والهيمنة. وواقعُ الحال أنّه ، في البيولوجيا كما في الجيولوجيا، لا وجودَ لسطح بمَعْزل عن السفح الذي تنحدر إليه الذروةُ جرّاءَ التفاعلاتِ الكيميائية والميكانيكيّة الداخليّة ، كحتميّةٍ للتطور صعودًا وهبوطًا .

٥ - إن التطوّرَ لا يعني التقدّمَ والرّقيَّ بالمفهوم المطلق، ذاك أنَّ له حركة عكسيّة ، تؤدّي إلى الانزلاق والاضمحلال . ولذلك فإنَّ ثقافة تحلُمُ بإقصاءِ ثقافة أخرى هي ثقافة رجعيّة بكلِّ المقاييسِ ، وهي ثقافة تحرث في البحر .

أحمد هناوي (كاتب مغربي)
مجلة " العربي" ، العدد ٥٣٤ ، أيار ٢٠٠٣ (بتصرّف)

أوّلاً : في الفهم والتحليل :

١ - ما القضيّة التي استأثرتْ باهتمام الكاتبِ في الفِقرتين الأولى والثانية ؟
عبّرْ عنها بإنشائك الشخصيّ في نحو ثلاثينَ كلمة . **(علامة واحدة)**

٢ - في الفِقرة الثالثةِ تعارضٌ بين فكرتين . أَوْضِحْهُ ، وأَبْدِ رأيك فيه بإيجاز. **(علامة واحدة)**

٣ - اشرح معانيَ التعابير الآتية بحسب ورودها في سياق النصّ : " ثقافة الهيمنة – العصور الظلاميّة – الوحوش الضارية – تراكمٌ طبيعيٌّ لثقافاتٍ متعدّدة " . **(علامة واحدة)**

٤ - إستخرجْ منَ النصّ أربعة منْ مؤشّراتِ النَّمط التفسيريّ وَوضّحها . **(علامتــان)**

٥ - في النصّ نزعة موضوعيّة . أَبْرزْها بالاستناد إلى أربعةِ أدلّة . **(علامتــان)**

٦ - إضبِط بالشكل أواخرَ الكلمات في الفِقرة الثانية من النصّ : " لهذا ، لا يمكننا، .... تفعيل التاريخ " .(لايُعتبر الضمير المتّصل آخر الكلمة) . **(علامتــان)**

ثانياً : في التعبير الكتابي

قال الكاتب : " إنَّ كلَّ ثقافة تحلم بإقصاءِ ثقافة أخرى هي ثقافة رجعيّة بكلِّ المقاييس ، وهي ثقافة تحْرثُ في البحر " .
اِشرحْ هذا القول مبيِّناً أنّ خلاص الإنسانيّة وسعادتها يَكْمُنان في تَحاوُر الحضارات وتكاملها . **(ثماني علامات)**

ثالثاً : في الثقافة الأدبيّة العالميّة :

" دع الذين يسيرون في طريق الكبرياءِ ، ساحقينَ الحياةَ المتواضعة بنِعالهم ، تاركين فوق الأعشاب آثار أقدامِهم الْمُضرَّجَةِ بالدِّماء .
دعْهمْ يبتهجون ، أمَّا أنا فأشكرُكَ ، لأنّك جعلْت نصيبي مع ألوضعاءِ الذين يتألّمون....وكلُّ خلجةٍ منْ أَلَمهم تَنبضُ في سرِّ ليلِكَ العميق ... والْغدُ لهم .
أَيَّتُها الشمسُ، أَشرقي على القلوبِ الداميةِ ، فتُزْهرَ كزهر الصباحِ ! وتَحَوَّلي ، يا مشاعلَ الْكبرياءِ والْفجور، إلى رماد ".

طاغور " جنى الثمار" (سلة الفاكهة) "١٩٦"

اشرح هذا النشيد ، ودلّ على ما فيه من معان تضمينية ورموز. **(ثلاث علامات)**

الشهادة الثانوية العامة – دورة ٢٠٠٤ العادية
- فرع الاجتماع والاقتصاد – مادة اللغة العربية وآدابها
--

عناصر إجابات مقترحة

أولاً : في الفهم والتحليل :

١ - القضيّة التي استأثرت باهتمام الكاتب هي أن التكنولوجيا لا توفر السعادة للبشر في حين أنّ الثقافة الإنسانية الحضاريّة تضمن للإنسان الحريّة والطمأنينة والأمن والسلام والرفاهية ، وأنّ الحضارات تتكامل من أجل إشاعة الحريات وتطوير أنظمة العدل والمساواة لمصلحة الجميع .

٢ - يقوم التعارض في الفقرة الثالثة بين العلم والجهل .
العلم يزيد الإنسان تواضعاً واقتراباً من الناس ، ومحبّة لهم وتسخيراً لعلمه من أجلهم ؛ في حين أنّ الجهل يصيب الإنسان بعقدة العظمة ، ويجعله يشعر بأنه لا يُقهر ، فيفرض معتقداته على الآخرين .
(تُترك حرية الرأي للتلميذ)

٣ - ثقافة الهيمنة : هي مجموعة المعارف التي تصيب الإنسان أو الدول بالغرور فيفرض أو (تفرض) نفسه أو (نفسها) بالقوّة .
- العصور الظلاميّة : الفترات الظلامية التي تتّسم بالاستبداد والظلم والتخلّف .
- الوحوش الضارية : الأقوياء الذين يستبدّون بالضعفاء ويستغلّونهم .
- تراكم طبيعيّ لثقافات متعدّدة : تجمّع تلقائيٌّ لعدّة ثقافات عبر الزمن .

٤ - من مؤشّرات النمط التفسيري :
- إعتماد الأسلوب الاستنتاجي : انطلاق من النتيجة إلى السبب والدليل (الشاهد : طرح القضيّة في بداية النص ثمّ الانطلاق نحو عرض الأسباب والأدلة) .
- حشد المفردات والمترادفات (التعايش والتواصل والتلاقح والتلاؤم – الحروب ، الدمار والفناء – أجناسها ولغاتها ومعتقداتها ومواطنها الجغرافية ودرجات تقدّمها ...)
- التعداد والتبويب (أسباب سيطرة ثقافة الهيمنة : عرض أربعة أسباب) .
- إعتماد الجمل الاعتراضيّة للتوضيح " والجهل أنواع " ، " في البيولوجيا كما في الجيولوجيا " .
- روابط التفسير والتوضيح والتعليل " لهذا ، وذلك أنّ ، كلّما ، من المؤكد ، و ، واقع الحال ".

٥ - تبرز الموضوعية من خلال :
- ترابط أقسام النص بين مقدّمة تطرح القضيّة وعرض يفصّلها وخاتمة .
- غلبة أسلوب التعيين ، فمعظم الكلمات والتعابير استُعمل بمعناه الحقيقي " ثقافة ، استبداد ، تلاؤم " .
- استعمال مصطلحات علمية خاصة (التكنولوجيا ، البيولوجيا ، الجيولوجيا ...) .
- غلبة العقل على العاطفة والخيال (يغلب على النص عرض أفكار منطقيّة مقنعة) .
- طغيان الجمل الخبرية (خلوُّ النصّ إجمالاً من الجمل الإنشائية) .
- السهولة والوضوح (المفردات والتعابير واضحة مفهومة في دلالاتها)

٦ - لهذا ، لا يمكنُنا أنْ نتصوّرَ وجودَ حضاراتٍ متنافرةٍ في ما بينَها ، تتصارعُ أو تتصادمُ ، لتلغيَ إحداها الأخرى . ذلكَ أنَّ الحضاراتِ جميعَها يكملُ بعضُها بعضًا ، وغاياتُها واحدةٌ مشتركةٌ هيَ دفعُ الناسِ إلى تفعيلِ التاريخِ .

ثانياً : في التعبير الكتابي

تصميم مقترح

- مقدمة : - **ماهية الثقافة**
- هي عصارة الإبداع البشري لدى كلِّ شعب أو أمَّة .
- هي هُويَّة هذا الشعب وموضع فخره وعزَّته .

- كيف يجب أن تكون العلاقة الصحيحة في ما بين الثقافات :
- علاقة تصادم وإقصاء ؟ أم علاقة تحاور وتكامل .

- صلب الموضوع - **أولاً : الثقافة الصحيحة لا يمكن أن تكون ثقافة تصادم وإقصاء للأسباب الآتية :**
- انها تعبير عن إشراق ملكات العقل والعاطفة والخيال لدى الناس .
- هذه الملكات هي ميزة الإنسان عن سائر المخلوقات .
- وهي سبب تقدُّمه وبلوغه درجات مرموقة من الحضارة .
- الثقافة التي تحلم بالتصادم والإقصاء هي ثقافةٌ مُغْلقة ، ضيِّقة الأفق ، قصيرة المدى ، تحمل بين طيَّاتها عوامل فنائها .

- وهي ثقافة تحرث في البحر لأنها لن تستطيع وليس بمقدورها إلغاء ثقافة أخرى ، لأن إلغاء الثقافة معناه إلغاء أهلها ، وهذا مُحال .

- **ثانياً : الثقافة الحقيقية هي ثقافة الانفتاح والتحاور والتكامل ، فيها خلاص الإنسانية وسعادتها :**

- لم يعرف التاريخ ثقافات منقطعة عن غيرها أو معزولة عنها
- كل ثقافة هي مزيج تراكمي من ثقافات عديدة :
- الثقافة العربية (علوم عربية أصيلة + علوم أعجميه)
- الثقافة الأوروبية (علوم لاتينيه + يونانية+عربية)
- الثقافة الأميركية (مزيج من ثقافات شعوبٍ شتّى).
- الثقافات متكاملة فيما بينها ، يبني فيها الخلف على ما أسَّسه السلف .
- التكامل والتحاور يزيلان الفروقات ، ويقرّبان ما بين الشعوب ويؤدّيان إلى التعاون والازدهار والنهوض بالبشرية وتعميم ثقافة السلام .

- **خاتمه :**
- الرغبة في الإقصاء ظاهرة تخلف وتقهقر .
- هل يعي قادة الشعوب وقادة الفكر هذه الحقيقة فيعملون لتعزيز ثقافة الحوار من أجل خلاص الإنسانية وسعادتها ؟

ثالثاً : في الثقافة العالميّة :

- يطرح طاغور موضوع الأخيار والأشرار ومصير كل منهم .
- فالأشرار متكبّرون متعالون على البشر " طريق الكبرياء " يسحقونها ويتركون " فوق الأعشاب آثار اقدامهم المضرّجة بالدّم " أي سيرتهم المليئة بالعنف الدَّموي .
- فليفرحوا فرحاً موقتاً .
- أمَّا طاغور فيشكر برهمن لأنه جعله " مع الوضعاء " أي المستضعفين الذين يتحمّلون " عبء القوَّة " أي تسلّط الظالمين .
- هؤلاء الأخيار يرفعون ألمهم إلى الخالق .
- " إن الغد لهم " تعني أنَّ المستقبل الأبديّ ثوابُهم . ويخاطب الشمس/ الخالق ، داعياً إيّاها للإشراق على قلوب المظلومين " القلوب الدَّامية ، فتتفتّح كزهور الصبَّاح .
- أمّا مشاعل الكبرياء والفجور: أي غطرسة الظَّالمين فستنال قسوة العقاب وتتحوّل رماداً .

جدول لقياس العلامة

القسم	السؤال	المعايير	العلامة	ملاحظات	المجموع
أولاً : **في الفهم والتحليل**	١	- عرض القضية بوضوح وبأسلوبه الشخصي .	٢×١/٢		١
	٢	- اهتدى إلى التعارض بين الفكرتين. - أبدى رأيه بإيجاز .	١/٢ ١/٢		١
	٣	- شرح المعاني المطلوبة شرحاً صحيحاً .	٤×١/٤		١
	٤	- استخرج أربعة مؤشرات مناسبة للنمط التفسيري ووضحها .	٤×١/٢		٢
	٥	- أبرز النزعة الموضوعية مع أدلتها الأربعة .	٤×١/٢		٢
	٦	- ضبط أواخر الكلمات في الفقرة الثانية ضبطاً سليماً .	٤×١/٢		٢
ثانياً : **في التعبير الكتابي**	**المقدمة**	- مهد للموضوع بفكرة عامة . - طرح الإشكالية .	١/٢ ١/٢		١
	صلب الموضوع	- تعريف الثقافة الصحيحة وتفصيل وجوهها . - ثقافة الانفتاح والتحاور والتكامل خلاص للإنسانية وسعادة لها .	٣ ٣		٦
		- خرج بخلاصة عامة حول			

	الخاتمة	الموضوع . - فتح أفقاً جديداً .	**١/٢** **١/٢**		**١**
ثالثاً : في الثقافة الأدبية العالمية		- شرح النشيد شرحاً صحيحاً. - دلّ على المعانـي التضمينيـة والرموز .	**١ ١/٢** **١ ١/٢**		**٣**
				المجموع العام	**٢٠**

- **في حال القصور اللغوي يحسم (١/٣) ثلث العلامة**